شهريات

المناطق المحتلة

هبت ردود الفعل في المناطق المحتلة الناجمة عن اتفاقية كامب ديفيد ، في دائرة الرفض والتصدي ، التي اخذت اشكالا وقوالب متعددة ، في وجه اخطر عمل خياني يرتكبه زعيم عربي في حق النضال الوطني للشعب الفلسطيني ، خصوصا ، والشعوب العربية عموما . وحاد عن دائرة الرفض هذه نفر صغير من المتعاونين امثال : مصطفى دودين وعبد الرؤوف الفارس والياس فريج ، بينما حاول البعض الامساك بالحبل من طرفيه ، كرئيس بلدية غزة ، الذي يحرص ، وهو يدعو « للتفاهم » مع الاسرائيليين حول مشروع الحكم الذاتي ، على الاشادة بمنظمة التحرير .

سنقف في هذا التقرير الذي يغطي ردود الفعل على الاتفاقية حتى منتصف شهر اكتوبر الماضي ، على وجهات النظر المختلفة في المناطق المحتلة ، والمتفاوتة في حدتها او منطلقاتها .

رد الفعل الشعبي

عقب الاعلان عن الاتفاقية ، شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية في العشرين من ايلول الماضي ، اضرابات وتظاهرات استنكار للاتفاقية ، استمرت اربعة ايام متتالية ، رفع خلالها المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ، واقاموا في الطرق الرئيسية حواجز من اطارات الدواليب المشتعلة ، واصطدموا في اماكن متعددة بقوات الاحتلال التي القت القبض على البعض ، وفرضت نظام منع التجول على بعض الاماكن ، مثل بلدة حلحول .

وعادت الاضرابات والتظاهرات وغطت مدن نابلس والخليل وجنين ورام الله ، استجابة للنداء الذي وجهه المؤتمر الوطني في القدس .

وفي العاشر من اكتوبر تجددت الاضرابات والتظاهرات في انحاء الضفة الغربية بمناسبة البدء بالمباحثات المصرية الاسرائيلية في « بلير هاوس » استجابة لنداء وجهته الهيئات الوطنية .

وسط التحرك الشعبي المناوىء لاتفاقية كامب ديفيد ، تحركت سلطات الاحتلال من خلال جهاز الحكم العسكري ، وطلبت من رئيس بلدية رام الله كريم خلف العودة من الولايات المتحدة ، حيث كان يقوم بالقاء محاضرات في عدد من الجامعات هناك . وفعلت الشيء نفسه مع رئيس بلدية الخليل فهد القواسمه ، الذي كان يقوم بزيارة لبريطانيا . وعزت الصحف الاسرائيلية سبب الاستدعاء الى رغبة الحكم العسكري في اسهام رئيسي البلديتين « في المشاورات حول مشروع الحكم الذاتي ، ووضع حد للتظاهرات » في المدينتين . الا ان رئيس بلدية رام الله اعلن عقب وصوله رفضه التام للاتفاقية ، حين ذكر لصحفي اسرائيلي : « لن نقبل في اي حال من الاحوال مشروع الادارة الذاتية ، فهذا المشروع يأتي لتخليد الاحتلال باسم اخر ... كل حل في الشرق